

بحار الأنوار

[137] قال ابن أبي الحديد: قد روى كثير من المحدثين أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام حين سقط ثم اقيم: " اكفني هؤلاء " لجماعة قصدت نحوه، فحمل عليهم فهزمهم، وقتل منهم عبد الله بن حميد، ثم حملت عليهم (1) طائفة أخرى فقال له: اكفني هؤلاء، فحمل عليهم فانهزموا من بين يديه وقتل منهم أمية بن حذيفة المخزومي (2). وقال: جميع من قتل يوم احد من المشركين ثمانية وعشرون، قتل علي عليه السلام منهم ما اتفق عليه وما اختلف فيه اثني عشر، وهو إلى جملة القتلى كعدة من قتل ببدر إلى جملة القتلى يومئذ وهو قريب من النصف (3). ثم قال: القول فيمن ثبت من المسلمين مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم احد، قال الواقدي: حدثني موسى بن يعقوب، عن عمته، عن أمها، عن المقداد قال: لما تصاف القوم للقتال يوم احد جلس رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله تحت راية مصعب بن عمير، فلما قتل أصحاب اللواء هزم المشركون الهزيمة الاولى، وأغار المسلمون على معسكرهم ينهبونه، ثم كر المشركون على المسلمين. فأتوهم عن خلفهم، فتفرق الناس، ونادى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله في أصحاب اللواء فقتل مصعب حامل لوائه، وأخذ راية الخرج سعد بن عباد، فقام رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله تحتها وأصحابه محدقون به، ودفع لواء المهاجرين إلى أبي الردم أحد بني عبدالدار آخر نهار ذلك اليوم، ونظرت إلى لواء الاوس مع اسيد بن حضير فناوشوا المشركين ساعة واقتتلوا على اختلاط من الصفوف، ونادى المشركين بشعارهم: يا للعزى يا لهبل، فأوجعوا (4) وأبينا قتلًا ذريعًا (5)، ونالوا من رسول الله صلى الله عليه وآله ما نالوا، لا والذي بعثه بالحق ما زال _____ (1) في المصدر: ثم حملت عليه. (2) شرح نهج البلاغة 3: 384 فيه: أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة المخزومي. وفي سيرة ابن هشام 3: 82 أبو أمية بن أبي حذيفة بن المغيرة. (3) شرح نهج البلاغة 3: 401. (4) فارجعوا خ ل. (5) قتل ذريع أي فطيع.